

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الصاغاني : وهذه الرواية أصح من بنو اللقيطة . وشقائق النعمان :
م معرُوفٌ للواحد والجمع وقال أبو حنيفة : قال أبو عمرو وأبو
نصرٍ وغيرُهما : شقائق النعمان هي الشقرة وواحدة الشقائق
شقيقةٌ سُمِّيَتْ بذلك لحمِ رتِّها تشبُّبِهاً بشقيقة البرق وقيل :
النعمان : اسم الدم وشقائقه : قطعُه فشبَّهتْ حمَّرتُّها بحمِّرةِ الدَّم ويُقال
: إنَّما أضيفَ إلى ابنِ المُنذرِ لأنَّه جاءَ إلى مَوْضِعٍ وقد اعتَمَّ نَيْتُه من
أصْفَرٍ وأحْمَرٍ وإِذا فِيهِ منْ هذه الشقائق ما راقه ولم يرَ مثلهُ فقال :
ما أحسنَ هذه الشقائق : احموها وكان أول مَنْ حَمَاهَا فسُمِّيَتْ شقائقِ
النعمانِ بذلكِ وأخصرُ من ذلكِ عبارةُ الجوهريِّ ما نصه : وإنما أضيفَ إلى
النعمانِ لأنه حمى أرضاً كثيراً فيها ذلك وقال غيره . لأن النعمان بن المُنذرِ
نزلَ على شقائقِ رمليٍّ وقد أنبتتْ الشقرة الأحمرة فاستحسنها وأمرَ أن
تحمى فقيلَ للشقرة : شقائقِ النعمانِ بمنزلةِها لا أنزَّها اسم للشقرة قال
أبو حنيفة : وأنشدَ بعضُ الرواة :
منْ صُفْرَةٍ تَعْلُو البِياضَ وحمِّرةٍ ... نَصَاعَةٍ كَشَقَائِقِ النِّعْمَانِ وَقَالَ
الليثُ : الشقائق . نَوْرٌ أَحْمَرٌ وَأَنْشَدَ :
ولقد رأيتك في مجاسدِ عصفرٍ ... كالورْدِ بينَ شَقَائِقِ النِّعْمَانِ وفي حديثِ
أبي رافعٍ إنَّ في الجنةِ شجرةً تحملُ كُسْوَةً أَهْلُهَا أَشَدُّ حُفْرَةً من
الشقائق . قال ابنُ الأثيرِ : هو هذا الزهرُ الأحمَرُ المَعْرُوفُ . والشقائقُ
كُرْمَانٍ : اسمٌ ما بيِّنَ السَّرينِ إلى جده نَقَلَه الصَّاغاني . والشقاقُ كغُرَابٍ :
كُلُّ شَقٍ فِي جِلْدٍ عَن دَاءٍ جَاءُوا بِهِ عَلَى عَامَّةٍ أَبْنِيَةِ الأَدْوَاءِ كَالسَّعَالِ وَالزَّكَامِ
وَالسَّلَاقِ وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : هو تَشَقُّقٌ يُصِيبُ أَرْسَاقَ الدَّوَابِّ وَحَوَافِرَهَا يَكُونُ
فِيهَا مِنْهُ صُدُوعٌ وَرَبُّمَا ارْتَفَعَ إِلَى أَوْطَافَتِهَا عَن بَعْقُوبٍ وَقَدْ شَقَّ الحَافِرُ أَوْ
الرَسْعُ : إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : وَبِيَدِ فُلَانٍ وَرَجُلِهِ شَقُّوقٌ وَلَا يُقَالُ
: شُقَانٌ وَقَالَ الأزهريُّ . الشقاقُ : تَشَقُّقُ الجِلْدِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي اليَدَيْنِ
وَالوَجْهِ وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : الشقاقُ فِي اليَدِ وَالرَّجْلِ مِنْ بَدَنِ الإنسانِ
وَالحَيَوَانِ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ . وَالشَّقِّقَةُ شَقَّةٌ بِالكسْرِ : لِهَاتِ البَعِيرِ لَمَّا فِيهِ مَلَأَ الشَّقُّ
قَالَهُ الرَّاغِبُ وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : هو شَيْءٌ كَالرَّيَّةِ يُخْرِجُهُ البَعِيرُ مِنْ فِيهِ

إِذَا هَاجَ وَمِثْلُهُ فِي الْعُبابِ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِذَا قَالُوا لِلخَطَّابِ : ذُو شِقِّ شِقَّةٍ
فَإِنَّمَا يُشَبِّهُهُ بِالْفَحْلِ وَأَنْشَدَ الصَّاعِي لَلْأَعْمَشِ يَهْجُو عِلَاقِمَةَ بِنِ عُلَاثَةَ
:

فَارْغَمَ فَإِنَّ نَبِيَّ طَبِينِ عَالِمٍ ... أَقْطَاعُ مِنْ شِقِّ شِقَّةِ الْهَادِرِ . وَقَالَ النَّضْرُ
: الشَّقِّ شِقَّةٌ : جِلْدَةٌ فِي حَلَقِ الْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ يَنْدَفُخُ فِيهَا الرِّيحُ
فَتَنْدَفُخُ فِيهِ دَرُ فِيهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّقِّ شِقَّةٌ : الْجِلْدَةُ الْحَمْرَاءُ
الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَنْدَفُخُ فِيهَا فَتَطْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ وَلَا تَكُونُ
إِلَّا لِلْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ قَالَ : كَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَفِيهِ نَطْرُ وَالْجَمْعُ الشَّقَائِقُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا خَطَبَ فَأَكْثَرَ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ
كَثِيرًا مِنَ الْخُطَبِ مِنَ شَقَائِقِ الشَّيْطَانِ أَي : مِمَّا يَتَكَلَّمُ بِهِ الشَّيْطَانُ لِمَا
يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ هَكَذَا هُوَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ
عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ شَبَّهَ الَّذِي
يَتَدَفَّقُ فِي كَلَامِهِ وَيَسْرُدُهُ سَرْدًا لَا يُبَالِي مَا قَالَ مِنْ صِدْقٍ أَوْ كَذِبٍ
بِالشَّيْطَانِ وَإِسْخَاطِهِ رَبِّهِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَطِيبِ الْجَهْرِيِّ الصَّوْتِ الْمَاهِرِ
بِالْكَلَامِ : هُوَ أَهْرَتُ الشَّقِّ شِقَّةٍ وَهَرَيْتُ الشَّدْقَ .